أثر اللهجات العربية في إغناء ظاهرة الإتباع الحركي

م . م .حنان حسين حسن
mailto:hananhusain@gmail.com
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة /متوسطة التقدم للبنات
أ . د. ولاء صادق محسن
mailto:walaa.sadiq@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/١٢/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٢ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٢٧**
DOI: 10.54721/jrashc.19.4.854

الملخص :

درسنا في بحثنا هذا تغيرا صوتيا مهما بالنسبة للمتكلم وصولا إلى اليسر والسهولة والخفة، وهو الإتباع الحركي، وحاولنا أن نجمع شتات الموضوع في مختلف اللهجات، فقد درسناه عند القدماء والمحدثين مبينين ورود هذا المصطلح عن الفئتين، ومن ثم وضحنا التفسير الصوتي لهذه الظاهرة، ثم عمدنا إلى البحث عن هذه الظاهرة الصوتية في لهجاتنا الحديثة، وهل هناك عامل مشترك بين ما جاءت به اللهجات العربية القديمة وبين ما جئنا به اليوم، وعززنا بحثنا بالتأصيل لهذه الظاهرة في لهجات شبه الجزيرة العربية، (اللغات السامية) وتوصلنا إلى نتائج مهمة، منها أن هناك نقاط مشتركة بين ورود هذه الظاهرة في مختلف اللهجات، مما يؤكد أنها ظاهرة صوتية لهجيه، وقد ارتبط التغير اللغوي الصوتي ارتباطا وثيقا بالتطور اللهجي، فهو ظاهرة صوتية، فضلا عن كونه ظاهرة لهجيه مثله مثل الكثير من الظواهر الصوتية.

الكلمات المفتاحية: الظاهرة، اللهجة، الصوت اللغوي، الإتباع الحركي.

The impact of Arabic dialects on enriching the phenomenon of kinetic follower

MSC. Hanan Husain Hassan

General Directorate of Education Baghdad Karkh third / intermediate progression for girls

Prof.Dr. Walaa Sadeq Muhsin

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract

In research it is an important phonemic change for the speaker to reach Ease and lightness ,wich is the kinetic follow-up , and we tried to collect the scattered matter in the various dialects.

it is studied with the ancient and modern Showing the occurrence of this term between both sides Then we clarified the phoneme explanation for this phenomenon

Also we tend to search for this phonetic phenomenon in our modern dialects and whether if there was a common factor between what the ancient arabis dialects came with , what we have achieved today in addition to support our research them are the common points between the occurrence of this phenomenon in various dialects which confirms that it is a dialect phonetic phenomena and the phonetic linguistic change which has been closely linked to the dialectical development as it is a phonetic phenomenon as well as being a dialect phenomena like many phonetic ones

Keyword: phenomena, dialect, phoneme, kinetic follow-up

المقدمة

للغة العربية مستويات متعددة ، تدرس اللغة العربية وظواهرها على اساس هذه المستويات، وقد بحثنا في دراستنا هذه أهم مستوى كونه يعد الأساس للمستويات الأخرى، وهو المستوى الصوتي، ودرسنا ظاهرة الإتباع الحركي وحاولنا أن نبين أثر اللهجات في هذه الظاهرة، وهل استطاعت هذه اللهجات إغناء هذه الظاهرة.

حاولنا أن أثبت أن للهجات أثر كبير في إغناء الظواهر الصوتية ومنها (الإتباع الحركي)، متبعين فيه سلسلة من المناهج (الوصفي والتأريخي والتحليلي) وقد بدأنا البحث بتمهيد تمثل بمحاور ثلاثة:

الأول: تحدثنا فيه عن هذه الظاهرة عند القدماء، أما الآخر فتحدثنا فيه عن وجودها عند المحدثين وتتبعها من حيث المصطلح والأنواع عند الفئتين، أما الأخير فتحدثنا فيه عن التفسير الصوتي لهذه الظاهرة، ومن ثم قسمنا البحث على مبحثين: الأول: الإتباع الحركي في اللهجات العربية القديمة، وقصدنا به وجود الظاهرة بين القبائل العربية القديمة المتمثلة بقبيلتي تميم والحجاز وتفرعاتهما. **والثاني:** الإتباع الحركي في اللهجات العربية الحديثة، وقصدنا بها اللهجة الاستعمال اليومي، وقصدنا به اللهجة الدارجة ومن ثم أصلنا لهذه الظاهرة في لهجات شبه الجزيرة العربية كي أثبتنا وجود الظاهرة فيها، ثم ختمنا البحث بنتائج متعددة توصلنا إليها من خلال هذا البحث المتواضع، ومن ثم ذكرنا المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، والتي حاولنا من خلالها إغناء بحثنا هذا.

التمهيد

الإتباع الحركي عند القدماء والمحدثين

١- الإتباع الحركي عند القدماء

عرفت هذه الظاهرة الصوتية (الاتباع الحركي) عند القدماء فتحدثوا عنها في مصنفاتهم، فقد علموا أن لبعض الحركات تأثيرا في بعض، وبنوا على ذلك هذه الظاهرة، لكنهم أطلقوا عليها تسميات مختلفة تصب جميعها في تأثر بعض الحركات ببعضها الآخر، فقد التفت إليها سيبويه، وأطلق عليها تسمية المضارعة، ونسبها إلى لهجة تميم، في قولهم: لِئِيم، وشِهِيد، وشِعِير، وبِعِير) [1]، ولكنه ذكر لفظ: اتبعوا[2]، مما يدل على أنه قصد الإتباع وعالجها ابن جني في باب: الإدغام الأصغر [3]، فهو اتباع خاص غير مطرد، ويشترط فيه تتابع الحركات في الكلمة حتى تكون قادرة على التأثير في الحركة الباقية فتقلبها إلى جنسها [4]وسماها التجنيس في كتاب آخر[5]،

وسماه أيضا تسمية غليظة لطيفة في الوقت نفسه وهي: هجوم الحركات على الحركات[6]، فالغلظة تتمثل في قوله (هجوم)، واللطافة في أنه خص الحركات بهذه الصفة، وسماها الزجاج: المطابقة، فضلا عن التعبير عنه بالإتباع بصورة غير مباشرة،[7] وتسمية الإتباع صريحة نجدها عند أبي حيان الأندلسي[8].

فقد يكون الإتباع لحركة سابقة أو لاحقة ففي قراءة: الحمدِ لِلهِ كُسرت الدال إتباعا لكسرة اللام، أي اتباع حركة آخر الكلمة السابقة لأول الكلمة اللاحقة، ومن قرأها: الحمدُ للهِ فقد ضمت اللام إتباعا لحركة الدال، أي إتباع حركة أول الكلمة اللاحقة لحركة آخر الكلمة السابقة[9]

٢- الإتباع الحركي عند المحدثين

يندرج الإتباع الحركي عند المحدثين تحت عنوان: انسجام بين أصوات اللين، فـ ((الناطق حين يقتصد في الجهد العضوي يميل من دون شعور منه أو تعمد إلى الانسجام بين حركات الكلمات)) [10]، فتتماثل الحركات مماثلة تامة، بمعنى أنها تحدث لسبب نفسي يلجأ إليه المتكلم للتوصل إلى التوافق والانسجام الحركي، فكان الانسجام هو المحور الأساس الذي تدور حوله هذه الظاهرة حتى أن د. إبراهيم أنيس أطلق عليها: الانسجام بين أصوات اللين، والانسجام الحركي [11] وقد سميت عند المحدثين ولاسيما الأوربيين بمصطلح: التوافق الحركي [12]، والانسجام الحركي [13]، وأطلق عليها د. عبده الراجحي ود. غالب المطلبي الإتباع[14]، ولكن د. علي ناصر غالب خصها بتسمية الإتباع الحركي [15]، وحدها: ((ظاهرة من ظواهر التطور في حركات الكلمات، فالكلمة التي تشتمل على حركات متباينة تميل في تطورها إلى الانسجام بين هذه الحركات، حتى لا ينتقل اللسان من ضم إلى كسر إلى فتح في الحركات المتوالية)) [16]، بمعنى أنه نوع من أنواع الانسجام الصوتي يلجأ اليه المتكلم بطريقة سهلة ويسيرة توافق فيها الحركة للحركة، وليس شرطا أن تكون أسهل السبل ولكن ينبغي من ورائها الوصول إلى حالة الانسجام الصوتي [17]، الذي يحدث في الأفعال والاسماء والضمائر والظروف، ويحدث في كلمة واحدة أو كلمتين [18]، ويرى د. إبراهيم أنيس أن الانسجام درجات بعضها أسهل من بعض، فتوالي الضم ثم الكسر ثم الفتح أشق من توالي ضمتين ثم الفتح، أو توالي كسرتين ثم الفتح [19]، وهو نوع من أنواع الإتباع ويسمى (الحركي)، أما الآخر فهو اللفظي وقد وجد مبثوثا في كتب القدماء [20]، والنوع

الأول هو ما قصدناه في دراستنا هذه، بمعنى أن الإتباع عموما هو: ((أن تتبع الحركة الحركة أو الكلمة الكلمة لتوكيد المعنى بإشباعه صوتيا، وذلك بتحقيق الاتفاق في الوزن أو الروي، إلا ما ندر))[21]، ويعود سبب ميل العربية إلى هذه الظاهرة إلى نشأة اللغة الشفوية فهي لم تقيد بقيود الكتابة، فقد كانت لغة سماعية شفوية في أول الأمر، مما أدى إلى الانسجام [22]، فـ ((اللسان يعمل في الحرفين عملا واحدا)) [23]، أما فيما يتعلق بالمعنى فقد رأينا أن من الإتباع الحركي ما يتغير فيه المعنى ومنه ما لا يتغير، ودليلنا على ذلك المثلث اللغوي ففي أغلب الكلمات يتغير المعنى، لكن نادرا ما يتغير المعنى بالتغير بين حركتين أو أكثر.

التفسير الصوتي

ويعلل القدماء سبب حدوث هذه الظاهرة تحقيقا للخفة[24]، و((لضرب من تجانس الصوت))[25] ويرى د. تمام حسان أن سبب حدوث هذه الظاهرة التي أطلق عليها تسمية المناسبة يعود إلى الذوق العربي وكراهية التنافر، وعزاها أيضا للسياق الذي يحتم علينا وضع حركة مكان أخرى تتناسب مع ما يجاورها[26]، ولشيوع هذه الظاهرة تعليلات عضوية كالخفة واقتصاد الجهد، فضلا عن التعليلات النفسية والاجتماعية والبيئية[27]، وكل هذه الأسباب تجتمع لتحقيق الانسجام الصوتي ومن ثمَّ الخفة.

المبحث الأول

الاتباع في اللهجات العربية القديمة :

يرى . إبراهيم انيس أن الاتباع الحركي وجد في لهجات البدو لما في نطقها من تأنٍ وتوئدة في النطق، لكن هذا لا يعني عدم وجود الظاهرة عند أهل الحضر، ولعلها كانت بنسبة أقل مما هي عليه عند أهل البدو[28]، فالمتكلم البدوي بفعل نطقه البطيء والمتأني يستطيع نقل اللسان من ضم إلى كسر إلى فتح من دون أن يشعر بثقل التنقل، على حين أن الحضري المسرع في كلامه يميل إلى الإتباع كي يتخلص من ثقل التنقل من موضع لآخر بعينه[29]، ويرى د. إبراهيم أنيس أن الكسرة ترمز إلى صغر الحجم وقصر الوقت فضلا عن التحضر، وقد مالت اللغة العربية في تطورها إلى اللهجات الحديثة إلى التخلص من بعض الضمات وإبدالها كسرة في المدن المتحضرة، ولا يعني هذا أن القبائل البدوية لا تعرف الكسرات والقبائل المتحضرة لا تعرف الضمات، ولكن نرجح أن الصيغ المضمومة تعود للهجة بدوية والمكسورة تعود للهجة حضرية، فقد استعملتا في زمن واحد في بيئتين مختلفتين، ويرى أيضا أن ليس أحدهما

أصل والأخرى فرع، ولكن الصيغتين وجدتا معا[30]، ومن الجدير بالذكر أن د. إبراهيم أنيس ذكر أمثلة كثيرة تدل على وجود الظاهرة عند أهل الحجاز ولكن بنسبة أقل مما وجدت عند بني تميم[31]

١- قال تعالى: (وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا)[32]، وقوله تعالى: (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا)[33]،قرأ أهل تهامة وهم أقرب القبائل إلى البيئة الحجازية: العُضُد بضمتين، علما أن العَضُد استعملت في القرآن العظيم مما يدل على أنها الأصل[34]، فهو من باب تأثير الثاني في الأول أو التأثير المدبر، فالضاد مضمومة وما قبلها مفتوح، وقد وجدت عند بني تميم: عُضْد بضم العين وسكون الضاد قال أهل الحجاز: برأت، وما تبقى من العرب يقولون: برئت، فالأصل: برئت، ولكن مدعاة للانسجام بين الحركات أدى إلى الصيغة الأخرى: برأت، فقد نشأت هذه الصيغة نتيجة التطور بعد ظهور الاسلام بقرنين؛ لان الراوي لم يسمعها من الحجازيين في العهود الجاهلية[35]، وهو تأثير متقدم فقد أثرت الباء بالراء فبعد أن كانت مكسورة، سعى أهل الحجاز إلى تخفيف الثقل مع تحقيق الانسجام الصوتي بتحويل حركة الراء إلى الفتحة

٢- في قوله تعالى: (مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ)[36]، قرأ الكلابيون: تفاوَت بفتح الواو، لكن القرآن الكريم استعملها بضم الواو، بمعنى أن الصيغة القرآنية هي الأصل والأخرى فرع لها[37]، فالثقل الموجود من توالي فتحة فضمة أدى إلى تأثير متقدم فقد أثرت الفتحة الطويلة (الألف) في الضمة (على الواو) ففتحت الواو، وأرى أن هؤلاء الكلابيين هم الجزء القريب من ناحية السكن من القبائل البدوية، لأن الكلابيين من القبائل الحجازية قرأت قوله تعالى: (يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ)[38]، شِواظ بكسر الشين [39]، وقرأها بالكسر ابن كثير وعيسى وشبل، وابن محيصن والأعمش ،وهي بالضم عند الجمهور[40].

لكن إذا قسنا هذه الأمثلة مقارنة بما روي عن القبائل البدوية نراها قليلة الأهمية، فقد جاءت روايات كثيرة تؤكد أن الإتباع الحركي صفة لأهل تميم أكثر ماهي لأهل الحجاز، ومن أمثلة ذلك[41]

١- قال تعالى: (لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ)[42]، وقوله تعالى: (وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ)[43]، وقد ورد في

هاتين الآيتين إتباع حركي في الأسماء، إذ نطق بنو تميم وأسد: سَكارى وكَسالى بفتح الصوت الأول منهما[44]، على حين أن الكلمتين وردتا في القرآن الكريم بضم الصوت الأول، بمعنى أنها بالضم لهجة أهل الحجاز[45]، وهي قراءة الجمهور[46] وما قام به بنو تميم وأسد صورة من صور الانسجام الصوتي في الحركات، وقد لجأوا في ذلك إلى التخفيف فأبدلوا الضمة فتحة، فهو تأثير مدبر فقد أثرت فتحة الكاف في ضمة السين فقلبتها فتحة، ولعل لهجة قبيلة تميم وأسد أحدث من لهجة أهل الحجاز، وهناك لغة ثالثة بكسر الكاف: كِسالى نقلها الصاغاني وهي قراءة يحيى والنخعي[47]، وجاء أيضا أن بني أسد يقولون: تُذنُوب بضم التاء والنون، وغيرهم بفتح التاء: علما أن التميمي ينطقها بالفتح[48] وقالوا: الأربَعاء بفتح الباء عند بعض بني أسد بدلا من: الأربِعاء بكسر الباء[49]، الذي يؤكد ذلك حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ((عن ابن جُريح قال: أخبرني العلاء عن ابن درة مولى عثمان أنَّه سمع أبا هريرة يقول: لا تقوم الساعة يوم السبت، ولا يوم الأحد، ولا يوم الإثنين ولا يوم الثلاثاء، ولا يوم الأربَعاء، ولا يوم الخميس، ثم سكت))[50]، وجاء في مقامات الحريري قوله[51]

جادَ بالعَينِ حِينَ أعْمَى هَوَاهُ عَيْنَهُ فانْثَنَى بِلا عَيْنَيْنِ

يرى البصريون أن النون مكسورة مطلقا، لكن الكسائي والفراء أجازا فتحها في حالتي النصب والجر، علما أن الكسائي نسبها إلى بني زياد بن فقعس أما الفراء فقد نسبها لبني أسد، ومنهم من يفتح النون في النصب ويكسرها عند الجر؛ معتمدين أن النون هي موضع الإعراب، وقد أجاز بعضهم فتحها مع الألف[52]، وكل هذه الأمثلة تبين ميل معظم القبائل البدوية إلى التجانس الحركي، وقد اتفق أهل الحجاز مع بني أسد في قولهم: ظُلُمات فيثقلونها بضمتين كما في غُرُفات وحُجُرات، لكن بني تميم وبعض أهل قيس يسكنون الصوت الثاني فيقولون: ظُلْمات وغُرْفات[53]، وهذا المثال فيه دليل واضح على أن الظاهرة موجودة عند أهل الحضر وأهل البادية، لكنها أكثر وروداً عند أهل البادية

٢- في قوله تعالى: (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ)[54]، فالشاهد في الآية: سنفرغ، بمعنى أنه إتباع حدث في الأفعال، إذ قرأها بنو تميم بفتح الراء[55]، فهو تأثير تقدمي فقد أثرت فتحة النون في ضمة الراء فقلبتها فتحة، لأن السكون على صوت الفاء حاجز غير حصين .

٣- قال تعالى: (خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ)[56]، قرئت: غشاوة (وهي اسم) بفتح الغين في لهجة ربيعة؛ ولأن ربيعة تمثل قبائل متعددة، بعضها من البدو، وبعضها الآخر ممن تأثر بالحضر، فإن صحت الرواية فإن هذه القراءة تعود لقبيلة بدوية ويمكن أن تكون بكر بن وائل[57]، من باب التبعيض

٤- تجمع كتب اللغة على أن أهل قبيلة طي ينطقون الأفعال: بقى، وفنى، ورضى بفتح الحرف الثاني في كل منها[58]، ولعل قصد بلهجة طي الجانب البدوي منها فهم يؤثرون الفتحة، وقد لجأوا إلى توالي ضمتين تحقيقا للانسجام الصوتي، وذلك في لهجة طي. مثال ذلك: السؤدُدُ بدلا من: السؤدَدُ[59].

٥- قال تعالى: (تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ)[60]، ما فتئت لغة قيس وما فتأت لغة تميم[61]، لأن القبائل البدوية ومنها تميم تؤثر الفتحة، فهو تأثير تقدمي فقد أثرت فتحة الفاء بكسرة التاء ففتحتها.

٦- الفعل مات مضارعه: يموت أو يميت وهو المشهور، ولكنه عند قبيلة طيئ: يمات[62]، فقصدوا قبيلة طيئ من الجانب البدوي الذين يؤثرون الفتحة، فهنا اجتمع مسوغان صوتي وبيئي، وهو تأثير تقدمي فقد أثرت فتحة الياء في كسرة الميم في يميت وضمه في يموت فقلبتها فتحة

٧- ((إخال بكسر الألف وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون: أخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالا))[63]، ولعلهم قصدوا بني أسد الذين يسكنون قريبا من أهل تميم، أي أن الإتباع حدث لأسباب بيئية وصوتية كما وضحنا سابقا.

٨- قال تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ)[64]، قراءة الجمهور: الحمدُ لِله، بضم الدال وكسر اللام[65]، نسبها ابن جني في كتابه المحتسب إلى البادية[66]، وقرئت: الحمدِ لِله، إتباعا لكسر اللام[67]، وقد قرأها الحسن بن أبي الحسن البصري[68]، وهي لغة تميم[69]، ففي كلتا القراءتين اتباع حركي، وهو اتباع بين حركتين في كلمتين تشبيها له بالإتباع الحركي في كلمة واحدة في الأسماء[70]؛ لكثرة استعمالهما مقترنتين[71]، وقد فضل الزمخشري القراءة الأولى (قراءة يزيد بن قطيب*) معللا ذلك بأن إتباع حركة الباء لحركة الإعراب أقوى من العكس[72]، ومن الجدير بالذكر أن الحمدُ لُله وهي لغة بعض بني ربيعة[73]، أسهل من الحمدِ لِله لسببين: الأول: أن أقيس الإتباع أن يكون الثاني تابعا للأول، لأنه جارٍ مجرى السبب والمسبب، فعليه يكون السبب

أسبق رتبة من المسبب، فتكون ضمة اللام تابعة لضمة الدال، والآخر أن ضمة الدال للإعراب، وكسرة اللام بناء، وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء، فيغلب الأقوى الأضعف[74]، ويرى البصريون عدم جواز قراءتي الإتباع، علما أنهما قراءتان ولغتان معروفتان في لغتنا[75]، فالانسجام بين الأصوات من سمات العربية وخصائصها الأصلية[76]، وهناك من عد القراءتين من القراءات الشاذة[77]

٩- قال تعالى: (وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ)[78] ،فقد قرئت الميم بالضم إتباعا لما قبلها وهو تاثر تقدمي، فقد أثر الصوت الأول في الثاني، وقد يكون التأثر رجعيا كما في قوله تعالى: (وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ)[79]، فقد تبع الصوت الأول (التاء) الصوت الثاني (الراء)، علما أن الحاجز بينهما ضعيف (ساكن)[80]

١٠-قال بنو أسد وبنو مالك أحد بطون بني أسد: يا أيُّهُ الرجل = يأيُّها الرجل[81]، وقرأ ابن عامر: يأيُّهُ المؤمنون، ويرى سيبويه أنه لا معنى لهذه القراءة[82] ويذكر ابن منظور أنها ليست جيدة، وهي لغة على رأي الأنباري[83]، وقد خص غير هذه اللهجة ببني أسد[84] ومن المعلوم أن هذه الهاء (للتنبيه) تأتي مع (أيُّ) إذا كان المنادى معرفا بال، ولكن القبيلتين آثرت الانسجام بحذف صوت المد الطويل مع ضم الهاء إتباعا لضمة الياء، ويصنف هذا الإتباع بأنه إتباع تقدمي فقد أثر الصوت الأول في الثاني[85]

١١-قال تعالى: (وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ)[86]، فالشاهد: يدرِكُهُ، فقد قرأها النخعي وطلحة بن مصرف: يدركُهُ[87] فالأصل: يدرِكْهُ بسكون الكاف، لأنه مجزوم ولكن بعضهم قرأها بضم الكاف، باتباع حركة الكاف للهاء بعدها أي أنه إتباع مدبر، وهذا إتباع بنقل الحركة الإعرابية

١٢- حوث: عند بني اليربوع وطهية من بني تميم منصوبة الثاء في كل الأحوال (الرفع والنصب والجر)[88]، انسجاما مع فتحة الحاء قبلها[89]، وبنو تميم أو طيئ يقولون: حوث بضم الثاء، ويرى اللحياني أنها لغة طيئ، ومن العرب من يقول حوثَ بالفتح، ويرى الأزهري أن: حيثُ وحوثُ لغتان جيدتان، لكن القرآن نزل بالياء، وهي الأفصح[90]؛ لحدوث تجانس بين الواو والضمة[91]، فالإتباع بالفتح والضم وجد عند بني تميم؛ لأن بني تميم ويربوع وطهية من القبائل البدوية[92]، وهو إتباع تقدمي فقد تأثر الصوت الثاني بالأول.

الخلاصة :

أني لا أرى نسبة قليلة ونسبة كثيرة ولكني أرى تأثراً وتأثيراً بين القبائل العربية، فأجزاء من أهل الحجاز القريبين من القبائل البدوية قد تأثرت بها والعكس صحيح مما أغنى الظاهرة الصوتية، وكثرة استعمالها، فهي متداولة عند قبائل الحضر والبدو.

المبحث الثاني

أولا: الإتباع في اللهجات العربية الحديثة :

الإتباع الحركي في لهجاتنا الحديثة تتفق كثيرا مع ما جاء به بنو تميم وبعض القبائل البدوية، فنحن نقول: كِبير، وبِعيد، بِعير، ونظيف بكسر أولها [93]، و نقول في الفعل بقي: بقى، مثال ذلك قولنا: راح الكثير ما بقى إلا القليل، وفي لهجة أهل ناعور التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من العاصمة عمان يقولون: سَحور= سُحور، ((وهذا بتأثير من الضمة التي أثرت في الكسرة فحولتها إلى ضمة، وهي مماثلة كلية منفصلة))[94]، ومن الجدير بالذكر أنه يقال دِخان في جنوب العراق ، على حين يقال: دُخان في بقية المحافظات.

ثانيا: الإتباع في لهجات شبه الجزيرة العربية

اللغة وسيلة للتعبير عما يختلج في العقل البشري من عمليات عقلية، فتعد اللغة متنفسا لهذه العمليات. فعملية التفكير تسبق عملية الكلام لدى الانسان العاقل[95]، وعليه تكون ظاهرة الاتباع متداولة في اللغات الانسانية كلها[96]؛ لأنه يودي إلى الانسجام، الذي يمثل ظاهرة عامة في اللغات كلها[97] فقد وجد الإتباع في اللغة الإنكليزية ولكن يكون الإتباع الحركي فيه ضمنا، بمعنى أنه إتباع لفظي يتضمن إتباعا حركيا، مثال ذلك: zig zag = متعرج[98] و criss cross= مصلب [99]. ووجد الإتباع الحركي في ظاهرة الوكم التي تسربت إلى العربية من الآرامية والعبرية كونهما مجاورتين لسكان الطائفتين قريبا من العراق[١٠٠] ، وهذا يعني أن الأصل في وجود هذه الظاهرة في لهجات شبه الجزيرة العربية.

الخاتمة :

الاتباع الحركي ظاهرة صوتية مثلت جزء من ظاهرة صوتية أوسع وهي الاتباع وفي ضوء ما قدمنا عن هذه الظاهرة في هذا البحث توصلنا إلى نتائج عدة منها:

١- أن الاتباع ظاهرة صوتية وجدت عند القدماء والمحدثين كل حسب رؤيته وتفسيره لهذه الظاهرة
٢- وجدت هذه الظاهرة في أغلب مصادر اللهجات المتمثلة بالقراءات وكتب النحو والصرف وفي الدواوين الشعرية
٣- وجدت هذه الظاهرة في لهجاتنا الحديثة بشكل واسع
٤- عند التأصيل لهذه الظاهرة وجدناها في أغلب لهجات شبه الجزيرة العربية
٥- بناءً على النتائج السابقة فإن للهجات أثر في إغناء هذه الظاهرة
٦- وجدت الظاهرة بنسب تكاد تكون متساوية في اللهجات العربية القديمة نتيجة التأثر والتأثير بين القبائل المختلفة
٧- هناك تداخل بين الظواهر الصوتية، مثال ذلك: يدخل الاتباع الحركي ضمن مبحث الإبدال
٨- من المحدثين من اكتفى بتسمية الإتباع الحركي ولم يتطرق إلى إتباع كلمة لكلمة أخرى

Conclusion

Kinetic follow-up is an acoustic phenomenon that represented part of a broader acoustic one that reach to several results, including:

1- follow-up phenomenon is phonetic found among the ancient and modern, according to every one vision and interpretation

2- This phenomenon is found in most dialect sources represented in readings, grammar and morphology books, in addition to poetic collections

3- This phenomenon is widely found in our modern dialects.

4- We found this phenomenon in most of the dialects of the Arabian Peninsula

5-, dialects have an impact on enriching this phenomenon Based on the previous results

6- The phenomenon was found in almost equal proportions in the ancient Arabic dialects as a result of the influence of the different tribes

7- There is an overlap between phonemic phenomena, for example: kinetic following is included in the subject of substitution

8- Among the modernists are those who have only called kinetic follow-up and did not mention following one word for another

الهوامش :

(١) ينظر: الكتاب ،لسيبويه: ١٠٧/٤-١٠٨، اللهجات العربية في كتب لحن العامة، د. باسم خيري خضير: ١٩٧

(٢) ينظر: الكتاب :١٠٩/٤

(٣)ينظر : الخصائص ،لابن جني : ١٤٣/٢ ، اللهجات العربية في كتب لحن العامة: ١٩٧

(٤) ينظر: لهجة تميم و أثرها في العربية الموحدة، د.غالب المطلبي : ١٣٩

(٥)ينظر : المنصف، لابن جني : ١٩٢/١ ، اللهجات العربية في كتب لحن العامة: ١٩٧

(٦) ينظر : الخصائص : ١٣٦/٣، الإتباع في اللغتين العربية و الإنكليزية ، بحث ، أ . م . د . هيام فهمي إبراهيم ، أ . د . صباح صليبي : ١٩٨

(٧) ينظر: إعراب القرآن للزجاج : ٣٨٠/١، اللهجات العربية في كتب لحن العامة: ١٩٨

(٨)ينظر: البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي : ٣٣/١

(٩) ينظر : المصدر نفسه و الموضع نفسه ،ظاهرة الإتباع في مستويات الإنسانية اطروحة دكتوراه، أعداد الطالبة : منصوري خيرة،:٥.

(١٠) في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس:٩٧، ظاهرة الإتباع في المستويات اللسانية، اطروحة دكتوراه، أعداد الطالبة : منصوري خيرة،:٥.

(٢) ينظر: في اللهجات العربية:٩٦.
(١٢) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، د. محمود فهمي حجازي:٨٧، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة،، د. غالب المطلبي:١٣٣.
(١٣) ينظر: في اللهجات العربية:٨٦، اللهجات العربية القديمة في غربي الجزيرة العربية، تشيم رابين:١٩٩.
(١٤) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي:١٤٣، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة:١٢٠
(١٥) ينظر: لهجة قبيلة أسد، علي غالب ناصر:١١٨
(١٦) في اللهجات العربية:٩٦-٩٧، في الأصوات اللغوية، د. غالب فاضل المطلبي: ١٨٣، ينظر: الإتباع الحركي في آيات العبادات في القرآن الكريم، أ . م . د عماد الخزرجي:٢٣
(١٧) ينظر: في اللهجات العربية:٩٧
(١٨) ينظر: اللهجات العربية في التراث، د، أحمد علم الدين الجندي:٢٦٦/١- ٢٧٣
(١٩) ينظر: في اللهجات العربية:٩٧
(٢٠) ينظر: العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي:٢٥٧/٢، الكتاب:٤/ ١٩٥، المزهر، للسيوطي: ٤١٤/١، الأصوات الحلقية بين القدماء والمحدثين، رسالة ماجستير، إعداد الطالبة: حنان حسين حسن:١٦٣
(٢١) الإتباع بين اللغتين العربية والإنكليزية - دراسة مقارنة، بحث ، أ . م . د هيام فهمي إبراهيم، أ . د . صباح صليبي - :٢٠٦
(٢٢) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٢٦٧/١
(٢٣) المصدر نفسه:٢٧٣/١
(١٥) ينظر: الكتاب:١٠٨/٤، ظاهرة الإتباع في المستويات اللسانية:٤
(٢٥) سر صناعة الإعراب، لابن جني:٦٧/١، في اللهجات العربية:٩٩
(٢٦) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان:٢٧٣، ظاهرة الإتباع في المستويات اللسانية:٦
(٢٧) ينظر: ظاهرة الإتباع في المستويات اللسانية :٦
(٢٨) ينظر: في اللهجات العربية:٩٧، في الأصوات اللغوية،:١٨٣
(٢٩) ينظر : في الأصوات اللغوية - دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطلبي :١٨٣، الإتباع الحركي في آيات العبادات في القرآن الكريم:٢٥
(٣٠) ينظر: في اللهجات العربية :٩٢
(٣١) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٣٢) سورة الكهف: الآية ٥١
(٣٣) سورة القصص: الآية٣٥
(٣٤) ينظر: في اللهجات العربية:٩٧

(٣٥) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٣٦) سورة الملك: الآية ٣
(٣٧) ينظر: المصدر نفسه: ٩٨
(٣٨) سورة الرحمن: الآية ٣٥
(٣٩) ينظر: اصلاح المنطق، لابن السكيت:١٠٦، اللهجات العربية في كتب لحن العامة،، د. باسم خيري خضير:٢٠١
(٤٠) ينظر: البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت ٧٤٥هـ):١٩٣/٨، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٣٨١/٢، اتحاف فضلاء البشر، أحمد بن محمد البنا:٧٢٤، اللهجات العربية في كتب لحن العامة:٢٠١
(٤١) ينظر: في اللهجات العربية:٩٨- ٩٩
(٤٢) سورة النساء: من الآية ٤٣
(٤٣) سورة النساء: من الآية ١٤٢
(٤٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن، لابن خالويه:٣٣و ٣٦،اللهجات العربية في التراث:٢٦٨/١
(٤٥) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٢٦٧/١
(٤٦) ينظر: البحر المحيط:٦٤٩/٣، اللهجات العربية في التراث:٢٦٨/١
(٤٧) ينظر: تاج العروس، للزبيدي:٣٢٧/٣٠، اللهجات العربية في كتب لحن العامة:١٩٩
(٤٨) ينظر: لسان العرب، لابن منظور:١/ ٣٩٠
(٤٩) ينظر: لسان العرب(ربع):١٠٩/٨،لهجة قبيلة أسد:١٢٢
(٥٠) المصنف ،للصنعاني:١٩٠/٣
(٥١) ينظر: مقامات الحريري:٨٥، ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي:٥٥٦، لهجة قبيلة أسد:١٢٣
(٥٢) ينظر: ارتشاف الضرب:٥٥٦- ٥٥٧، لهجة قبيلة أسد:١٢٣
(٥٣) ينظر: ارتشاف الضرب:٥٩٥ ، لهجة قبيلة أسد:١٢٤
(٥٤) سورة الرحمن: الآية ٣١
(٥٥) ينظر: في اللهجات العربية: ٩٩
(٥٦) سورة البقرة: من الآية ٧
(٥٧) ينظر: في اللهجات العربية: ٩٩
(٥٨) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٥٩) ينظر: لسان العرب:٢٢٨/٣، اللهجات العربية في التراث:٢٦٩/١
(٦٠) سورة يوسف: من الآية ٨٥
(٦١) ينظر: لسان العرب(فتأ):١٢٠/١، في اللهجات العربية: ٩٩
(٦٢) ينظر: لسان العرب(موت):٩١/٢، في اللهجات العربية: ٩٩
(٦٣) لسان العرب(خيل):٢٢٦/١١، في اللهجات العربية:٩٩

(٦٤) سورة الفاتحة: الآية ١
(٦٥) معاني القرآن للفراء: ٣/١
(٦٦) ٣٧/١، اللهجات العربية في القراءات القرآنية،، د. عبده الراجحي، :١٥٢، قراءة يزيد بن قطيب دراسة صوتية دلالية، بحث، د. محمد موسى سعيد جبارة:٤٨٨
(٦٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١، الخصائص،لابن جني:٢/ ١٤٤
(٦٨) ينظر: مختصر في شواذ القرآن:٩، شواذ القراءات، للكرماني:٤٠، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الأنباري: ٢١٨
(٦٩) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء:٢١٨
(٧٠) الكشاف، للزمخشري: ٢٦/١ ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١،
(٧١) ينظر: الكشاف للزمخشري: ٢٦/١
(*) هو يزيد بن قطيب السَّكوني الشامي الحمصي، تتلمذ على يد أبي بحرية عبد الله بن قيس، ومن تلامذته: أبو البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي الشامي، ينظر: غاية النهاية لابن الجزري:٣٣٣/٢
(٧٢) ينظر: الكشاف للزمخشري: ٢٦/١، قراءة يزيد بن قطيب دراسة صوتية دلالية:٤٨٨
(٧٣) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء:٢١٨
(٧٤) ينظر: المحتسب، لابن جني: ٣٧/١- ٣٨
(٧٥) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٧٠/١، نزهة الألباء في طبقات الأدباء:٢١٨، قراءة يزيد بن قطيب دراسة صوتية دلالية:٤٨٨
(٧٦) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٧٧) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٧٨) سورة آل عمران: الآية ١٣٩
(٧٩) سورة يوسف: الآية ٣١
(٨٠) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٢٧٢/١
(٨١) ينظر: لسان العرب:٤٧٩/١٥، لهجة قبيلة أسد: ١٢٦
(٨٢) ينظر: تاج العروس من جوهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، : ٥٣٥/٤٠
(٨٣) ينظر: لسان العرب:٤٧٩/١٥، تاج العروس: ٥٣٥/٤٠
(٨٤) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٨٥) ينظر: لهجة قبيلة أسد: ١٢٦
(٨٦) سورة النساء: من الآية ١٠٠
(٨٧) ينظر: البحر المحيط: ٤٤/٤، الاتباع بين اللغتين العربية والإنكليزية:٢٠٠-٢٢١
(٨٨) ينظر: لسان العرب:٤٥٤/٢
(٨٩) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٢٧٠/١
(٩٠) ينظر: ينظر: لسان العرب:١٣٩/٢

(٩١) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٢٧٠/١
(٩٢) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(٩٣) ينظر: تثقيف اللسان، ابن مكي الصقلي:٢٢٧، تاج العروس:٣٩١/٢، في اللهجات العربية:٩٨
(٩٤) ينظر: الإبدال الصوتي في لهجة ناعور: ١٨
(٩٥) ينظر: ظاهرة الاتباع في المستويات اللسانية:٣٣
(٩٦) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، د. محمو همي حجازي:٨٧، اللهجات العربية في كتب لحن العامة:١٩٧، الاتباع في المستويات اللسانية:٣٣
(٩٧) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٢٦٦/١
(٩٨) ينظر: الاتباع بين اللغتين العربية والانكليزية:٢١٤
(٩٩) ينظر: المصدر نفسه والموضع نفسه
(١٠٠) ينظر: اللهجات العربية نشأةً وتطورًا:٢٨٩، ميزان الذهب:١٩٩

المصادر:

١- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٢-اللهجات العربية في كتب لحن العامة ، د. باسم خيري خضير، الطبعة الأولى، الدار المنهجية – عمان،١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م
٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ)، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
٤-لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، د. غالب المطلبي، وزارة الثقافة والفنون – الجمهورية العراقية،١٩٧٨م
٥-المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ) (كتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: أ . إبراهيم مصطفى، أ . عبد الله أمين، الطبعة الأولى، ادارة احياء التراث القديم، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م
٦-الإتباع في اللغتين العربية والانكليزية – دراسة مقارنة، بحث ، أ . م . د هيام فهمي إبراهيم، أ . د . صباح صليبي، مجلة مداد الآداب، العدد العاشر
٧-إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتب الاسلامية – دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت
٨-البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٣١-١٤٣٢هـ/٢٠١٠م
٩-ظاهرة الإتباع في المستويات اللسانية، اطروحة دكتوراه، أعداد الطالبة : منصوري خيرة، إشراف: أ . د. بكري عبد الكريم، الجمهورية الجزائرية – كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٣هـ/ ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م / ٢٠١٣م

١٠- في اللهجات العربية، تأليف: د. إبراهيم أنيس، الطبعة الثامنة، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة، ١٩٩٢م
١١- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجى – القاهرة،١٤١٧هـ -١٩٩٧م
١٢- اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تأليف : تشيم رابين، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. عبد الكريم مجاهد، الطبعة الأولى، دار الفارس – بيروت، ٢٠٠٢م
١٣- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية – مصر، ١٩٩٦م
١٤- اللهجات العربية في التراث، تأليف: د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م
١٥- الاتباع الحركي في آيات العبادات في القرآن الكريم، بحث، أ . م . د. عماد حميد أحمد، سارة لطيف عبد الله مجلة الفراهيدي، المجلد الثاني، العدد١٦ ،٢٠١٣م
١٦- لهجة قبيلة أسد، علي ناصر غالب، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٩٨٩م
١٧- في الأصوات اللغوية - دراسة في أصوات المد العربية، د. غالب فاضل المطلبي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤م
١٨- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الكويت، ١٩٨٠م
١٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية – صيدا – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٢٠- الاصوات الحلقية بين القدماء والمحدثين، رسالة ماجستير، الطالبة: حنان حسين حسن، إشراف: د. ميرفت يوسف كاظم، جامعة بغداد كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م
٢١- سر صناعة الإعراب، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٢٢- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمتم حسان، الطبعة الخامسة، عالم الكتب – القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
٢٣- مدخل إلى علم اللغة، د. محمود فهمي حجازي، دار قباء – القاهرة
٢٤- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمتم حسان، الطبعة الخامسة، عالم الكتب – القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
٢٥- اصلاح المنطق، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر.

٢٦- النشر في القراءات العشر، تأليف الحافظ: أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بان الجزري (ت ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ: علي محمد الضباع.
٢٧- اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المُسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تأليف: العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا (١١١٧هـ -١٧٠٥م)، حققه وقدم له: د. شعبان محمد اسماعيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م
٢٨- مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، مكتبة المتنبي – القاهرة
٢٩- تاج العروس من جوهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت)
٣٠- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ
٣١- المصنف، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق ودراسة ونشر: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م
٣٢- مقامات الحريري، دار بيروت – بيروت،١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
٣٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، دراسة: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م
٣٤- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة الأولى، دار المصرية للتأليف- مصر، (د.ت)
٣٥- قراءة يزيد بن قطيب دراسة صوتية دلالية، بحث، د. محمد موسى سعيد جبارة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية،، السنة الخامسة، العدد (٨)، ١٤٣٧هـ
٣٦- شواذ القراءات، للإمام الشيخ: رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت
٣٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، قام بتحقيقه: د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، مكتبة المنار – الأردن، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٣٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨)، الطبعة: الثالثة، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ

٣٩-المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، أعده للطبعة الثانية وقدم لها: محمد بشير الأدلبي
٤٠- إعراب القرآن ، المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ
٤١-غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، طبعة جديدة مصححة اعتمدت على الطبعة الأولى للكتاب التي عنى بنشرها: ج براجستراسر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م
٤٢- الإبدال الصوتي في لهجة ناعور، بحث، عمر محمد أبو نؤاس، هيثم حماد الثوابية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد
(١٥)، العدد (١)، ٢٠١٨م

References

1- alkitab, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi bilwalaa, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH),
investigation: Abdul Salam Harun, third edition, Al-Khanji Library - Cairo, 1408 AH - 1988 AD.

2- Arabic dialects in the books of public melody, dr. Bassem Khairy Khudair, first edition, House of Methodology - Amman, 1437 AH - 2016 AD.

3- characteristics, by Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), fourth edition, the Egyptian General Book Authority. .4- Tamim dialect and its impact on Standard Arabic, dr. Ghaleb Al-Mutalibi, Ministry of Culture and Arts - Republic of Iraq, 1978 AD.

5- Al-Mansif, Explanation of Imam Abi Al-Fath Othman bin Jani Al-Nahwi (d. 392 AH) (The Concise Book of Imam Abu Othman Al-Mazini Al-Nahwi Basri, investigation: mr. Ibrahim Mustafa, mr. Abdullah Amin, first edition, Administration of Reviving the Ancient Heritage, 1373 AH - 1954 AD.

6- Following in the Arabic and English languages - a comparative study, research, ASST.PROF.Dr. Hiam Fahmy Ibrahim, PROF.Dr. Sabah Salibi, Midad Al-Adab magazine, issue ten.

7- The parsing of the Qur'an attributed to alzojaj, investigation and study: Ibrahim Al-Ibiari, Dar al-Kotwob al-Islamiyya - Dar al-Kitab al-Masry - airo, Dar al-Kitab al-Libnani - Beirut.

8- The Ocean in Interpretation, Author: Abu Hayyan bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died 745 AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1431-1432 AH / 2010 AD.
9- The phenomenon of following in linguistic levels, doctoral thesis, prepared by the student: Mansouri Khaira, supervision: PROF Dr.. Bakri Abdel Karim, Republic of Algeria - Faculty of Arts, Languages and Arts - Department of Arabic Language and Literature, 1433 AH / 1434 AH - 2012 AD / 2013 AD.
10- In Arabic dialects, written by: Dr. Ibrahim Anis, eighth edition, Anglo-Egyptian Library - Cairo, 1992.
11- Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Dr. Ramadan Abdel-Tawab, third edition, Al-Khanji Library - Cairo, 1417A.H.-1997 A.D
12- The ancient Arabic dialects in western Arabia, written by: Chem Rabin, translated and presented to him and commented on by: Dr. Abdul Karim Mujahid, first edition, Dar Al-Fares - Beirut, 2002 AD.
13- Arabic dialects in Quranic readings, Dr. Abdo Al-Rajhi, University Knowledge House - Egypt, 1996 AD.
14- Arabic dialects in heritage, authored by: Dr. Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House, 1983.
15- Kinetic Follow-up in the Verses of Worships in the Noble Qur'an, research, ASST.PROF.Dr. Imad Hamid Ahmed, Sarah Latif Abdullah, Al-Farahidi Magazine, Volume Two, Issue 16, 2013 AD.
16- Asad tribe dialect, Ali Nasser Ghaleb, first edition, House of General Cultural Affairs - Baghdad, 1989.
17- On linguistic sounds - a study in the sounds of Arabic vowels extension, Dr. Ghaleb Fadel Al-Mutalibi, Department of Cultural Affairs and Publication, 1984 AD.
18- Al-Ain, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175), investigated by: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Kuwait, 1980.
19- Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Kinds, by the scholar Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), explained ,adjusted , corrected, got its topics titled and its footnotes fixed by: Muhammad

Ahmad gad al-Mawla Bick, Ali Muhammad al-Bajawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the Egyptian Library - Sidon - Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
20- throat voices between the ancients and moderns, a master's thesis, student: Hanan Hussein Hassan, supervision: Dr. Mervat Youssef Kazim, University of Baghdad, College of Education for Girls - Department of Arabic Language, 1438 AH - 2017 AD.
21- The Secret of parsing Industry, the author: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut, 1421 AH - 2000 AD.
22- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tatum Hassan, Fifth Edition, World of Books - Cairo 1427 A.H. - 2006 A.D.
23 - Introduction to linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Qubaa - Cairo.
24- The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tatum Hassan, Fifth Edition, World of Books - Cairo, 1427 A.H. - 2006 A.D.
25- Reform of Logic, by Ibn al-Sakeet (d. 244 AH), explanation and investigation: Ahmed Muhammad Shakir Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maaref - Egypt.
26- Publishing in the Ten Readings, authored by Al-Hafiz: Abu Al-Khair Muhammad bin Muhammad Al-Dimashqi, the famous Ban Al-Jazari (d. 833 AH), oversaw its correction and revision for the last time: His Eminence Sheikh Professor: Ali Muhammad Al-Daba`.
27- The union of virtuous people with the fourteen readings called: Ultimate Wishes and Delights in the Sciences of Readings, authored by: Sheikh Ahmed bin Muhammad Al-Banna (1117 AH -1705 AD), verified and presented to him by: Dr. Shaaban Muhammad Ismail, first edition, World of Books - Beirut, Al-Azhar Colleges Library - Cairo, 1407 AH -1987 AD.
28- A summary of the oddities of the Qur'an from the Book of Al-Badi' by Ibn Khalawayh, Al-Mutanabbi Library - Cairo.
29- The crown of the bride from the essence of the dictionary, author: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya, (W.D).

30- Lisan al-Arab, author: Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition, 1414 AH.
31- The workbook, by Imam Al-Hafiz Abi Bakr Abdul Razzaq bin Hammam Al-San'ani (died 211 AH), investigation, study and publication: Research and Information Technology Center - Dar Al-Taseel, first edition, 1436 AH - 2015 AD.
32- Maqamat al-Hariri, Dar Beirut - Beirut, 1398 AH - 1978 AD.
33- Relishing beatings from Lisan al-Arab, by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Dr. Rajab Othman Muhammad, study: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, first edition, Al-Khanji Library - Cairo, 1418 AH - 1998 AD.
34- The meanings of the Qur'an, author: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Nagati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, first edition, Dar Al-Masrya for Authoring - Egypt, (W.D).
35- Reading of Yazid bin Qutayb, a phonological semantic study, research, Dr. Muhammad Musa Saeed Jbara, Taibah University Journal of Arts and Humanities, Fifth Year, Issue (8), 1437 AH.
36- Paranormal readings, by Imam Sheikh: Radhi Al-Din Shams Al-Qira'a Abi Abdullah Muhammad bin Nasr Al-Kirmani, investigation: Shamran Al-Ajli, Al-Balagh Foundation - Beirut.
37- Nuzha Al-albaa fi Tabaqat Al-audbaa, by Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Abdul Rahman bin Muhammad bin Al-Anbari (d. 577 AH), investigated by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, third edition, Al-Manar Library - Jordan, 1405 AH - 1985 AD.
38- Al-Kashf about the facts of the mysteries of the download with the book, a footnote (The Recompense with the Scouts) by Ibn Al-Munir Al-Iskandari (d. 683), and the graduation of the hadiths of Al-Kashshaf by Imam Al-Zaila'i, the author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538), Edition: The third, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1407 AH.
39- Al-Mohtaseb in explaining and clarifying the faces of the readings,

authored by: Abi Al-Fath Othman bin Jinni, investigation: Ali Al-Najdi Nasif, Dr. Abd al-Fattah Ismail Shalaby, prepared for the second edition and presented to it: Muhammad Bashir al-Adlabi.
40- The Expression of the Qur'an, the author: Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younes Al-Muradi Al-Nahwi (d. 338 AH), put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1421 AH.
41- The End of the End in the Layers of the Readers, written by: Imam Shams Al-Din Abi Al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Al-Jazari Al-Dimashqi Al-Shafi'i (d. 833 AH), a new corrected edition based on the first edition of the book that he intended to publish: J Pragstrasser, first edition, Dar Scientific Books - Beirut, 1427 A.H. - 2006 A.D.
42- Phonetic substitution in the Naour dialect, research, Omar Muhammad Abu Nawas, Haitham Hammad Al-Thawabiya, Journal of the Union of Arab Universities of Arts, Vol(15), Issue (1), 2018.